

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
فمن هو أعمى أنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يؤفون بعهده الله
ولا ينفقون الميثاق
صدق الله العظيم

الاصحاح

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كنون

العدد 467 - السنة 21

فانح شوال عام 1404

30 يونيو 1984

الايديع القانوني 17 - 02

ثمن العدد: 1 درهم

شهران لا ينقصان

تخطيط وتنظيم

يعيش المسلمون اليوم حالة من الفوضى في جميع الميادين حتى ما كان اجدادهم قد نظموا تنظيمها في منتهى الدقة، خربوا وصاروا يتخبطون فيه تخبط العشوا في الليلة الظلماء. وهذه قضية هلال رمضان اصدق مثال على ذلك. فملهم من أصبح يأخذ فيها بالحساب مخالفا بذلك اجماع الامة، ومع ذلك فهم يخلفون ايضا لان الحساب قد يخطئ. ومنهم وهم الاكثرية من جعل رؤية الهلال التي هي العمدة في القضية لعبة يتصرف فيها كيف يشاء. ولا نعرض لمضجعة العام الماضي فان ما حصل هذا العام يكفي في الاعتبار وقد اخبرنا الشرع ان الشهر تسعة وعشرون فاذا لم ير الهلال اكملنا العدة ثلاثين، أما ان نصور ثمانية وعشرين فهذا ما لم يقل به احد والرؤية حينئذ كاذبة لاسيما وان الحساب لا يعصدها، وهو ان لم يكن مما نتممه فانه مما نعتصده به. ثم ان الهلال غربي كما ان الشمس شرقية بحيث تغرب الشمس حيث يظهر الهلال، أما ان يظهر في المشرق ولا يظهر في المغرب فان الامر يكون مثل طالع الشمس من المغرب.

ويتنطع قوم في لاخذ بعموم الرؤية كما هو مذهب الامام مالك، ولكنهم نسوا ان مالكا رحمه الله يشترط اثبوت الرؤية ان تكون اما عن طريق الاستفاضة او عن طريق البينة اي رؤية عدلين، وألحق بها فقهاؤنا شهادة اللغيف اعني اثني عشر رجلا من مستوري الحال، فهي عنده من باب الشهادة لا من باب الخبر كما عند غيره ممن لا يقول بعمومها، ولكنهم يركبون مذهبا على مذهب إبلاغا في مخالفة الامام معتقدين انهم يأخذون بالسنة.

وقد ثبت بما لم يبق معه شك ان هؤلاء المخيرين ليسوا هناك، وانهم يرغبون في الاجازة اكثر مما يرغبون في الصوم او عدمه، والمطلوب هو التثبت من حالهم والضرب على ايدي من ظهر تلاعبهم منهم، وقد قال الشيخ خليل بن اسحاق صاحب المختصر الذي به الفتوى في مذهب مالك

«فان لم ير بعد ثلاثين صعدوا كذبا» يعني العدلين فما بالك بغيرهم. ويرحم الله الخليفة الصالح عمر بن عبد العزيز الذي قال تحدث للناس القضية بقدر ما احدثوا من الفجور

للاستاذ جلوب حميد النقاشي

بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف
الا الصيام فهو لي وأنا أجزي به»
الموطأ ج 1.

ذلك ان للصيام مزايا لا توجد في غيره من العبادات المكتوبة كالصلاة والزكاة والحج وما اليها: (أ) أن العرب - حال غوايتهم وجهالتهم - لم يثبت عنهم قط أن تزلفوا - بالصوم - الى آلهتهم المؤيقة وانما كانوا يعظمونها بنوع آخر من أنواع العبادات كالسجود والصدقة والذكر والحج و.....

(ب) أن الصوم لا يعلم مقدار جسم ثوابه الا الله، لذا أضافه الى نفسه في الحديث القدسي المنصم، ويعزز ذلك أي كثيرة فسر فيها الصبر بالصيام، مثل (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب).

(ج) أن جزاء الصوم لذويه لم يحله الله لنبي مرسل ولا لملك مقرب، وانما تولى ذلك بنفسه، تكريرا للصائم، فهو، إذن، بمثابة المتفوق في الامتحان، فالملك أو رئيس الدولة هو الذي يباهر بنفسه تسليم الجائزة لمن استحقها عن جدارة، بينما غير المتفوق من مطلق الفائزين، تسلم له من لدن أدنى موظف.

(د) أن المظالم جميعها تستوفي لمرتبها من جزيل الثواب الا الصوم فان الله يتحمل ماتبقى

رمضان وذو الحجة يعتبران شرعا من أبرك الشهور القمرية فقد امتازا عن غيرهما بمزايا كثيرة:

1 - ان الله تعالى يدخر في غطونها أعظم أجر لمن أنجز صالح عمل بنية صادقة

2 - ان أيام كل منهما لا تنقص عن الثلاثين عام الكبس رغم أن ذا الحجة من الشهور الأرواح وهي حسب الاصطلاح الفلكي لا تزيد على (29) يوما بالنظر الى العلامة لا الرؤية

3 - ان حروف أيام الواردة في دينك الشهرين لا تنقص عن خمسة (أي: ٥) يوما بينما الواردة في غيرهما نقصت عن ذلك وسيأتي في المحل المناسب مزيد من البيان فبذلك تتجسم فصاحة وبلاغة النبي (ص) القائل «شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان وفو الحجة مما حدا بنا الى ايضاح ما استأثر به كل من الشهرين الآنفين:

رمضان

فبالنسبة لتنويع الشارع الحكيم بجليل مآثر رمضان، يقول الله جل علاه في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وأنا أجزي به» البخاري الجز 3.

وفي رواية: «والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» انما يذر شهوته وطعامه من أجلي، فالصيام لي وأنا أجزي به، وكل حسنة

تهانينا بعيد الفطر السعيد

مولاي رشيد وسائر افراد الاسرة الشريفة. كما يسعد الميثاق ان تقدم تهانينا للشعب المغربي والعالم الاسلامي راجية ان يكون هذا العيد فاتحة خير وسعادة على المسلمين فتتوحد صفوفهم وتتكتك قواهم لعز الاسلام وسعادة المسلمين ان الله سميع مجيب.

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد تتشرف الميثاق بتقديم اسمى عبارات التهاني والتبريك لصاحب الجلالة الحسن الثاني ايده الله داعية لجلالته بطول العمر والتوفيق في اعماله الجليلة لصالح المغرب والاسلام. وان يقر عينه بولبي عهده الامير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد

على الصائم من المظالم، ويدخله الجنة بعدياه.

وعلى هذه الرواية يجب أن يخص، بذلك، عموم الحديث، الذي قال فيه النبي (ص) مامناه (المفسر ليس هو من لا يجد ما يسد به رمقه ولا ما يستر به العورة، وانما من يغدش أعراض الناس ويهتك حرمتهم ويشتابهم ويهمزهم ويسخر منهم ويهبط من قيمتهم ويغتلس أموالهم ويخونهم وما الى ذلك من ذميم الصفات وقبح السمات، وأنداك، يأخذ هذا من حسناته، وذات من حسناته، وذلك من حسناته، فان فضل له شي، فذاك، والا فذل في أعق حفرة من حفر نار جهنم).

(ه) أت الصائم تستعمل فيه احدى الخصالتين المقتبتين (الرهاء، السمعة)، بينما غيره قد يتأتى فيه ذلك. فكم منافق لا يؤدي الصلاة الا رياء، كما قال تعالى: «واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراقبون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبحين بين ذلك، لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء» النساء 142. وهم منافق لا يتصدق الا اذا كان محفوقا بالناس، وذلك يمارض وما يهدف اليه القرآن من العث على الاخلاص في الصدقة وانما نطمعهم لوجه الله، لا نريد منكم جزاء ولا شكورا» الانسان 9.

(و) أن الصيام أحب العبادات الى الله والفضل لديه، لذلك فتحت، خلال ومضات، أبواب الجنة على مصاريها، وغلقت أبواب النار، وصفت الشياطين كما في البخاري ومسلم وغيرهما (ز) أت الصيام يستغنى فيه عن الاكل والشرب، وذلك من صفات الله سبحانه، وان كانت له صفات آخر، فالصائم كزائف الى قول رضى الله بما يتعلق بهذه الصفة. (ح) أت الصوم عوائد جبلي يستفيد منها الجسم وجره على حد سوا، كالوقاية من كلى ما

شهران لا ينقصان (تتمة)

تم ذو الحجة وان نقص ذو الحجة وان نقص ذو الحجة تم رمضان وذكر قاسم في الدلائل انه سمع البزار يقول بنقصان جميعا في سنة واحدة قال وبدل له رواية زيد بن عتبة عن سمرة بن جندب مرفوعا شهرا عبد لا يكونان ثمانية وخمسين يوما وقال آخرون يعني لا يكاد يتفق نقصانها جميعا في سنة واحدة غالبا

زهر الشهور القمرية

وقد أشار مال افلك بالرمز فاز رجل تهجد بليل الى الشهور القمرية 12 فالحروف المنقوطة ترمز الى الشهور ذوات 30 وغير المنقوطة الى ذوات 29 بدءا بشهر محرم فالقاء لمحرم والالف اصفر والزاي لربيع الاول وهكذا الى اخر الحروف والشهور.

ايام رمضان وذو الحجة

باعتبار علم الوضع

أما الواردة في شهر رمضان وذو الحجة وثلاثة من خمسة أحرف باعتبار الحرف المدغم فيه حرفان في الآي التالية:

أ - يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم نلتم تنقروا أياما معدودات البقرة 184 بالنسبة لرمضان

ب - «واذكروا الله في أيام معلومات» البقرة 201 باعتبار ذي الحجة.

ج - «ليشهدوا منافع لهم» وما أشار إليه الحديث شهران لا ينقصان من حكم رصينة لا يستيفها الا من له المام بعلم الفلك والوضع.

عقام ومرض عضال فقد ثبت طبيا أن الصوم من الوسائل المحكمة التي يتذرع بها الى استئصال ما ينخر الاحشاء من الادوية الفعالة المزممة.

وكفى بذلك شهيدا أن بعض الاطباء النطاسيين الالمان، نصح بصوم المسلمين - أحد المرضى بعد ما عجز عن علاجه بمختلف أنواع الادوية، التي كان يشتريها بسخا بألمنة خيالية.

ط - يعتبر الصيام الذريعة الوحيدة الى علاج الغطرسه الفرعونية والمعجزة النمرودية حيث ألان قلوبا حديدية، وصهر أفئدة نحاسية، وقتت أنوطة صخرية وزرع بذور العنق في أعماق صدور القساة وبعث روح الأخي والتعاطف في سويداء نفوس الجفاة، حسبا يستشف من «هدى» الواردة في الآية 185 من البقرة: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس ولعل ذلك

والله اعلم - أحد البواعث التي كانت تحفز النبي (ص) الى أن يصوم يومي الخميس والالثنين غالبا هذا من جهة، ومن ناحية ثانية، أن أعمال العباد تعرض - في ذينك اليومين - على الله (والنبي (ص) في غاية الطهارة القلبية والقالية).

ولا غرو، أن الصيام - كما سلف - لا يمكن أن يتسرب اليه ما قد يلوث من رياء أو سمعة. لانه لا يطلع عليه أحد الا أن أعلنه صاحبه وأخبر به الناس.

ذو الحجة

وبالنسبة لاشادة الشرع بمعظم محاسن شهر ذي الحجة يقول النبي (ص) «من حج وام يرفث وام يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»

أيام رمضان وذو الحجة

باعتبار علم الفلك

أيام رمضان وذو الحجة لا تنقص عن 30 عام الكبس بالنظر للعلامة والافبا اعتبار الرؤية قد تنوأي ثلاثة شهور كواحد 30-30 وقد تنوأي أربعة شهور نواقص 2929 علما أن الاحكان الشرعية مبنية على الغالب.

وذو الحجة هو رابع الشهور القمرية باعتبار العد من رمضان فلا يمكن أن يكونا معا ناقصين بحيث اذا كان احدهما ناقصا فلا بد وان يكون الاخر تاما وذاك ما ألمح اليه الحديث الذي جعلنا شطرا منه عنوانا للمقال.

وفي القسطلاني ج 3 ص 358 قال احمد بن حنبل ان نقص رمضان

مذكر فطيع ولا من يغيره!

للاستاذ الحاج احمد نعنينو

اذنك ايها المواطن تهر بسهارتك فيوقفك الشرطي ويعرض عليك الاسهام بشرا ورقة او ورقات لما يسمى بالانصيب؟ وانت تعرف دور الشرطي، اذا لم تلب ارادته فأنت في خطر؟ انه يأمر ويهمل ويؤمر ويهمل وتحت تصرفه عدة مفاتيح واقفال وويل لمن يمتدح عن الاستجابة؟! هذه ظاهرة واخرى أشنع منها واطهر انها تهجم عليك ايها المواطن وانت في بيتك بواسطة التلفزة حيث يتمثل امامك شخص ذو شبيبة جاهلة غبية وهو ينادي في السوق برفع صوته يدعو الى اللعب بالقمار وبعد الامة بالارباح، انه منكرف فطيع، يعرض في جهاز الدولة، كما ان الابدان بكل انواعها وادارة البريه واصحاب الاستغلال، الكل يتخذ طريقه في الاغراء؟ ضعوا اموالكم بالربح اربعة في المائة او ثمانية خذو السلف لبناء دور سكناكم بهذا وكذا في المائة البنك الفلاني بكيت وكيت، والفلاني بكيت وكيت، هل عرف هؤلاء والمسؤولون عن الجهاز الدولي ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام؟ وهذا الدين يحرم القمار بكل انواعه، ويضع المقامر من المحاربين لله جهارا يقول الله جلّت قدرته «فاذنوا به رب من الله ورسوله» الآية.

اذنك تستعرض الشاشة والنادي يطالبك ايها المحروم تعالي نلعب القمار لتروح وقرب؛ لتبني منزلك، لتوسع تجارتك، لتنتج فلانجك ومعاشك، المنادي يحجب الملك ايها المواطن هذا العمل المنكر والحرام الصراج ويوضح لك انك ستكون

فهل المسلمون على استعداد الى الاعتماد على هذا المرض الشنيع، والعمل على قطع دابرهم من اوساطنا الاسلامية فلا اولادنا يسهمون بالمدرسة في خزبه وامنائه، ولا نحن نسهم بالبريد او لدى الشرطة او غيرهما امثلا نحل بنسا عقوبة الله وخزبه وغضبه فالحديث الشريف يقول: رب أشعث أغبر يمد يده الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فأنسى يستجاب له؟ وهو في الصحاح وقوله عليه السلام: ان الله تعالى طيب ولا يقبل الا طيبا وان الله امر عباده المؤمنين بما امر به الرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم فهل نعتبر ونجمل سدا منيعا بيننا وبين غضب الله ونقاوم دعاة الاحاد والشيوعية هل نزدجر ونقتلع عن هذا المنكر الشنيع، ملكر الربا ام نسير في الطريق المعوج، حتى يحل بنا غضب الله، فيسلط علينا انواع من ذابيه ولات ساعة مخرج وما يعقلها الا العالمون وما ربك بظلام للعبيد، وما هي بالظالمين ببيعد.

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم فهل نعتبر ونجمل سدا منيعا بيننا وبين غضب الله ونقاوم دعاة الاحاد والشيوعية هل نزدجر ونقتلع عن هذا المنكر الشنيع، ملكر الربا ام نسير في الطريق المعوج، حتى يحل بنا غضب الله، فيسلط علينا انواع من ذابيه ولات ساعة مخرج وما يعقلها الا العالمون وما ربك بظلام للعبيد، وما هي بالظالمين ببيعد.

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم فهل نعتبر ونجمل سدا منيعا بيننا وبين غضب الله ونقاوم دعاة الاحاد والشيوعية هل نزدجر ونقتلع عن هذا المنكر الشنيع، ملكر الربا ام نسير في الطريق المعوج، حتى يحل بنا غضب الله، فيسلط علينا انواع من ذابيه ولات ساعة مخرج وما يعقلها الا العالمون وما ربك بظلام للعبيد، وما هي بالظالمين ببيعد.

اذنك تستعرض الشاشة والنادي يطالبك ايها المحروم تعالي نلعب القمار لتروح وقرب؛ لتبني منزلك، لتوسع تجارتك، لتنتج فلانجك ومعاشك، المنادي يحجب الملك ايها المواطن هذا العمل المنكر والحرام الصراج ويوضح لك انك ستكون

الذكرى الاربعية لوفاة فقيد العلم والوطنية

الاستاذ محمد داود

تألفت لجنة لاجاء الذكرى الاربعية لوفاة فقيد العلم والوطنية الاستاذ محمد داود مكونة من المجلس البلدي بتطوان ومرح رابطة العلماء بتطوان وجمعية اصدقاء تطوان وجمعية الطالب المغربية. واتفقت اللجنة على موعد التابين وهو يوم السبت ٢٩ شوال عام ١٤٠٤ الموافق ٢٨ يوليوز سنة ١٩٨٤ على الساعة ٦ مساء بسنما ايندا ساحة امالة تطوان.

واللجنة تهيب بالسادة العلماء والكتاب والمثقفين وعارفي ومقدي مجهودات الفقيد بالشاركة في هذا الحفل التابيني راجية من السادة المشار كين اشعار اللجنة المنظمة بمشاركتهم قبل ١٥ يوليوز ١٩٨٤ الى العنوان التالي.

المكتبة العامة والمحفوظات تطوان - لجنة احياء الذكرى الاربعية لوفاة الاستاذ محمد داود اللجنة المنظمة

هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ:

16 (الاختيال - التكبر - ال

بقلم
الاستاذ احمد الكتاني

قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ»

الاختيال معناه التكبر والمختال هو من يبدو عليه أثر من تكبره في الحركات والأفعال، فيرى نفسه أحسن من الناس، وإن على الناس أن يتحملوا من كبريائه ما لا يتحمله هو منهم، ذلك لأن المختال من تحكم في نفسه التكبر وظهر أثره في عمله وشماله، واختلعه وسلوكه، فهو أي المختال شر من المتكبر غير المختال، والفخور هو المتكبر الذي يظهر أثر الكبر في قرانه كما يظهر في فعل المختال، فهو يتبجح بما يرى أنه ممتاز به على الناس، ويعرض في الوقت نفسه باحتقار الناس، فالمختال الفخور معقود عند الله لأنه احتقر عباد الله وأهانهم، واستغفر حقوقهم وكبريتهم لوجهز عليهم، ويغتصب ما منح الله عباده من حقوق واحترام، ولو كان المتكبر يتذوق معنى (عظمة الله) وكبريائه وجلاله لما تكبر على الناس، ولو كان المتكبر يعرف قدره لما اعرض عن دنياه الناس بل نزل إليها وشاطر الناس في دنياهم ومعاملهم، وعمل على إسعاد الناس بما يتوفر لديه من وسائل الإسعاد والخلق كلهم عيال الله وأحبهم إلى الله أحسنهم إلى عياله. إن المتكبر هو كالجاحد الصفات الربوبية، وصفات الربوبية لا تليق إلا بالله الناس، ومن صفاته سبحانه (الكبرياء) فهو الكبر المتعال وهو الجبار المتكبر، وهو القاهر فوق عباده

والكبرياء عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بالكبرياء إلا الله تعالى، والمتكبر كما قال الغزالي: هو الذي يرى الكل حقيرا بالإضافة إلى ذاته ولا

فمن تكبر منهم فقد تكلف أن يتصرف بغير ما يليق به فمن عرف علوه سبحانه وكبريائه لزم طريق التواضع وسلك التذلل، وهذا قيل: هتك سره من جاوز قدره، وتتميمها للفائدة أنقل ما جاء في كتاب «الأنوار القدسية»:

إن الذنوب ثلاثة أقسام: ذنوب جبروتية وذنوب إبليسية وذنوب حيوانية. فالذنوب الجبروتية هي أن يدعى العبد أن له صفة من صفات الرب، مثل العزة والعظمة والكبرياء والقدرة النافذة والملك. فمن ادعى ذلك فقد شارك الرب في صفاته. وخير علاج المتكبر أن يشهد في نفسه أن أصله نقطة قدرة وأنه جرى من مجرى البول مرتين وأذنه يحمل الجيفة في بطنه ونهايته يرقد في القراب، وترفع فيه

الديبدان ونأكله الأرض، ويفضض يوم العرض، ويكفيها أنه إذا حبس فيه البول ذل وإذا تحرك عليه عرق الصداق استغاث قال الامام علي: عجبنا لآدم آثم فقتله شرقة ونزله بقعة وتخلله عرقة فكيف يتكبر؟

أما الذنوب الابليسية فأساسها الحسد وحب الذات، وهذه الأمراض يعسر علاجها في أصحابها إلا من سبقته لهم العناية، فإن الحسد مرض في النفس وليس لله حسود جلالة صدرت منه للحساد ولكنه مرض خبيث علاج صعب، ولم يصدر من سيدنا آدم أي أذى لابليس حتى صدر منه ذلك وهكذا أحب الرئاسة وبقية الأمراض والذنوب الحيوانية هي ما نكون بدافع الشهوة وقاهر الطبع والغفلة وذلك مثل السرقة والزنا وكل داء له شهوة في الإنسان، مثلا إذا جاع الإنسان طلب الأكل وإذا ثارت شهوته طلب الكحل فهحكم داعي الشهوة بتسليط الحظ على نور عقابه فوقع في الذنب، فإذا تاب ذاب الله عليه وقبله، لأنه اعلم بالعوامل الدافعة في العبد.

القريبة الإسلامية في رحاب الكتاب والسنة

10 - التمسك بالكتاب والجماعة

للاستاذ عبد القادر رفهي العلوي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان سرکم أن تسکنوا بحبوحه الجنة ونعيمها وما الزموا السنة والجماعة وابائکم ومحدثات الامور فان تلب محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وان الله لا يجمع امة محمدا على الضلالة ابدا» فمن خلع الطاعة وفارق الجماعة وضع امر الله وخالف حكم الله أفي الله وهو عليه غضبان وادخله النار.

لقد جرت العادة في مختلف الدول والشعوب ان تعيش ذكرى تستمع فيها الى خطاب قائدها او رئيسها وكثيرا ما تكون هذه الخطب تقليدية او على الاصح تهم الجانب العادي والسياسي في الحياة ولذلك نجد خطابا وقتية سرعان ما تبلى لتحل محلها اخرى على شاكلتها.

ولكننا في مغرب الاسلام وتحت قيادة العرش العلوي المجيد نجد الحال على عكس ذلك اذ كلما خاطبنا جلالة الملك الحسن الثاني الا ووجدنا خطابه جديدا يربط ماضينا بحاضرنا ويدخل السرور على قلوبنا فترتوي منه عروقنا وتتور بصائرنا. وهاهو جلالة الملك يخطبنا في عيد عرشه السعيد ليذكرنا بما حققه المغرب تحت ظل عرشه العظيم الذي يستمد قوته من حب شعبه الفياض ومن توجهات القرآن العظيم والاعتصام بالسنة والجماعة، ويلفت نظرنا لاداء جلالاته الى ما اعاق به المغرب من محافظة على السنة والجماعة منذ أن دخل الاسلام أرضه، وأشاع نوره في مجتمعه وكان جلالاته قد ألح قبل هذه المناسبة بقليل على هذه التوجيهات عندما استقبل أعضاء المجالس العلمية والبلغهم ان مهمتهم تتمنى في المحافظة على السنة.

انها التوجيهات التي لا تبلى ولا تغنى ولا تؤثر فيها المناسبات ولا تغيرها البيارات وما يزيد تكرارها الا تعلقا بها وما يزيد اتفاق بها الا رسوخا وإيمانا برسالة الاسلام وبذل اهداه. ولا أذكرك أخي القاريء

بما حققه العالم الاسلامي يوم ان استمسك بالمرور الوثقى واهتدى بهدى الرسول صلى الله عليه وسلم فملك صفحات عز على غير الاسلام ان يكتب مثلها مهما تطوار او تحضر. والمحافظة على السنة والجماعة لابد ان يكون قد تعلق بما جاء في القرآن من أمر ونهي واستقى تمسكه بالسنة من أمر الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقوله: (من يطع الرسول فقد أطاع الله) وبذلك فهو في مأمن من كل زيغ ومأوى عن كل ضلال مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «تزكت فيكم أمريين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي» ولا تعارض بين القرآن والسنة ابدا بل ان السنة ميسرة لفهم القرآن وادراك معانيه ولذلك يقول الله تعالى «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم» وبهذا المعنى يقول الرسول عليه السلام (ان هذا القرآن صعب مستصعب على من شرهه وهو الحكم ومن استمسك بحديثي وفهمه وحفظه جاء مع القرآن ومن تهاون بالقرآن وحديثي خسر الدنيا والاخرة امرت امتي ان يأخذوا بقولي ويطيعوا أمري ويتبعوا سنتي فمن رضي بقولي فقد رضي بالقرآن(1)

والسنة عمل مستحسن يرضاه الشرع ويرغب فيه وقال الازهري «السنة الطريقة المحمودة المستقيمة غير ان العلماء قصروها على ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير ووسمها الرسول الاعظم فقال: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ» ويقول عليه السلام (من سن سنة حسنة فله أجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة)

ذلك ان بعض العلماء خرجوا عن القاعدة التي رتبها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله من سن سنة حسنة فله أجرها واجر

الفقيه الاستاذ المرحوم السيد بنعاشر الدكالي في ذكره الاولى

شهر تغيب عن تطوان

عرفت مدينة تطوان نهضة علمية وحضارة اندلسية. نقلها معهم مهاجرو الفردوس المفقود، فتأثروا بها أيما تأثر - ولا زال طابع هذه الحضارة متجليا في حياتهم اليومية. فهناك أسر أندلسية استقرت بتطوان انجبت علماء بارزين كانوا اشعاا الحضارة والرفق بها. تجلى ذلك فيما تركوه من مؤلفات في شتى العلوم. واذا تأملنا في هذه المدينة، ورجعنا بذاكرتنا الى الماضي القريب نجد ان عددا كبيرا من العلماء الاتقياء تشع من عياهم أنوار ربانية، كانوا بالامس القريب يعربون شوارع وأزقة المدينة في زيههم اللين الذي يكسبهم الوقار والهيبة فقدوا، ولم يخلفوا مثيلا لهم كما هو الشأن في باقي تراب المغرب الصامد فيا الحضارة. وهاهي فاجعة اخرى تعل بتطوان حيث تختطف المنون عالما كبيرا نشر رسالته العلمية والوطنية بأمانة وصدق لهذا الجيل والاجيال السابقة وهو سماحة الشيخ الورع السيد محمد داود الوطني الغيور، الذي كان الاستعمار بهابه ويقيم له وزنا. نعم لقد أعطى المغرب عطاء كبيرا في ميدان العلم والتأليف. فكانت باكورة أعماله هي مجلداته النفيسة الضخمة عن تاريخ تطوان فهو بحق مؤرخ تطوان الوحيد وبدون منازع. تميزت كتاباته كلها بالصدق وعدم التحيز نوه جميع المثقفين بهذا المجهد والمبذول من رجل قضى سنوات في التدريس العالي وتكون على يده أجيال تكوينها اسلاميا ووطنيا انه فقدان مثل هذه الشخصية الفذة من ساحة الوطن لحسارة عظيمة له ولابنائنا الذين يقدرونه أعظم تقدير. فتراثنا لاسرة الفقيد في هذا المصاب الجلل، داعين العلي القدير ان يلهمنا جميعا الصبر، وان يسكن فقيدنا فسيح جنانه مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وانا لله وانا اليه راجعون.

الريسوني محمد البشير العلي

كانت تشمل اهتمامات شتى منها: ليس مترفعا ولا مغرورا ولا طماعا ولا متدنيا. ان فضل هذا الرجل - بعد فضل الله - على شخصيات لا النظريات والفلسفات، وكان مواظبا على قراءة (المقتطف) على ما ذكر لي بنفسه، ولم يفتره عدد واصل، ولا في موضوع نشر. يعترف الجيل الذي سبقنا بأنه استفاد من ذكا والمعة ومجادلات الاستاذ بنعاشر وهو رفيق، ونعترف - نحن الجيل التالي - بذلك. لقد صبره وزهده، وعلى نرفعه كان لنا صديقا نزيها أبا حسن القصد، وموجها مربيا

في تقدير عميق ان الشاب بنعاشر في اوقات الضحى يأخذ طريقه الى البساتين في يمينه مظلمة، تقيه الحر او المطر، وفي يساره ونحت أبطله كتاب اليوم، وفي مكان خفي يحفظ ما تيسر لسد الرمق، فالوالد رحمه الله المعز لولده، لا يحرمه من أقراص الحيز المتوفرة لديه، ومن بعض الدريهمات! اما العودة فلا تكون الا عند المساء من حيث تكون مطالعة الكتاب المصحوب قد تمت، او أوشكت ان نتم، والا فالسهر معها. احيانا يجد الشاب الفقيه المتصور الودود اصدقاء ذوي مكانة اجتماعية في انتظاره يطلبون منه - ان كان منفردا - ان يحوي معهم السهرة، وهي غالبا حول هواية الشطرنج، وهو بطل فيه. انما نجم السهرة هذا يترك الرقعة والقطع، اذا ماسمع احدهم قد اثار مشكلا نجويا او صرفيا، او احسن من هذا اثار انسام وعطور الشعر، واخذ يترنم بقصيدة، للفرح فتجمد اذامل الرجل ويتعلق بصره، ومتى كان لاقائه جيدا سليما منعما اخذ يتمابل وقد يترنم يهولسا وشمالا، وقد يبلغ به الآثار بما يسمع الى حد التواجد فتهتف: الله الله! ويصر على ان ننسخ القصيدة في الحين او في اقرب وقت اي اجوا اصلح للتسلية هي احسن من هذه؟ لقد كانت كذلك! حقا فعلتها فيه اشعار: غنيم والخفيف، وحامط، والرفاعي وغيرهم كثيرون.

اما الناثرون من الكتاب فلقد كان الاستاذ عقادي المدرسة، وايس على وثام تام مع طه، رحم الله الجميع، وكان يرى المقاد ذابغة الفهم والتفهيم والتعبير، وبه راه دعامة النهضة الادبية الاولى على الاطلاق. ولم تكن اهتمامات الفقيه لاديب منحصرة في الادب، وانما

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

من الشيخ الا ان قال: كيف تقدم للسرد والسيد بنعاشر حاضره افسح المجال! وبطبيعة الحال اعتقد الشاب، بعد الدراسة والحضور الطويلين، بالانجاء السلفي، وهو كذلك انجاد جل الشبان الغيورين الساعون في تحرير وطنهم فكريا وسياسيا. وذكر لي ان السيد بنعاشر خاض المعامع في مجادلة خصوم السلمية. ويعرف ان المرحوم تمسك في صرامة بالسلفية وانغمر فيها وتفاني. وقد يقول البعض انه غالي ولكن - الشهادة لله - ان الرجل سلك المسلك الذي يوافق والمعتقد الاسلامي الصحيح، وانه ترنم عن كل المنافع التي بسطت له، على يد معارفه ومقدراته وتعطف الى حد كاد ان يموت في غربة وفقر مدقع، لولا رعاية ابنا اخيه البررة!

واني كأديب، كنت اقدر في الرجل - واضعه النادر - واين جانبه لمن يرغب في الاستفادة على يديه خصوصا من الناحية الادبية التي هي اتجاهي لقد كان الرجل مطالعا في فهم مطالعا حتى للكتب الادبية والمجلات على اختلافها ولبعض الجرائد لقد كان يجادل عن فهم ويجادل في ثقة وصرامة. وهو دائما مجادل متحمس. يحصل - مثلا - ان شابا طالع كتابا وجا يحدث الاستاذ المستشار عما طالع، فيحسن الانصات اليه، فان لم يكن عنده علم بالكتاب طالب بأن يطالعه ويحدد موعدا للطالب ابؤيده فيما فهم، او يصحح له، او يطالبه باعادة النظر. كثيرا هي الكتب التي ناقشناها معه على هذه الطريقة، رحمه الله. وكان الناس يلاحظون

نعني جريدة الميثاق، لسان رابطة العلماء المغربية عناية خاصة بابلاغ عامة المواطنين انباء وفيات السادة العلماء والفقهاء. ويتفضل كتابها الكرام باعطاء نبذ ذافعة عن الراحلين الى جوار ربهم، وبعض التفاصيل عن الخدمات التي قدموها لدينهم ووطنهم، بتوفيق وهداية من الله وقد يكتفون بوصف الادوار الخيرة المثالية القدوة - اقوالا وافعالا - التي قاموا بها وهم عايشون في مجتمعاتهم ومن الملاحظ ان جل المذكورين بالخير هم من الرجال المعروفين على المستوى المحلي او المستوى الوطني، فلا يكون التأبين الا تأكيدا للمكانات السامية في النفوس. ا.ا اليوم فاني استسمح في ان احوي الذكرى الاولى لفقيه زاهد، متق، عامر القلب بالله، أبي عزوف عن زخرف الدنيا ومتاعها ومنافعها. الذكرى الاولى لاستاذ موسوعي متمكن، سماعة متذوق، مرب نصوح اعطى من ذات نفسه، واثر تأثيرات هبة عميقة في عدد من الافراد في مدينته سلا واستاذن روح اخينا في الله، وهي في عيائنا بين يدي ربها المطلع على السر والنجوى لاني واثق بأن الرجل الفذ كان من أزهد خلق الله في حب الظهور، على اي وجه! ويكفي ابرازا امكانية المرحوم منذ شبابه ان اروي ما حكى لي وما شاهدت بنفسي، ذلك ان الطالب السيد بنعاشر كان السارد المقدم عند اجلة من العلماء السلفيين: السيد زين العابدين بلعبود والسيد محمد بن العربي العلوي والسيد شبيب الدكالي. وقد ذكر لي ان هذا الشيخ الاخير كان يوما يصعد القاء الدرس، فلج ان شابا امامه يتهيان للسرد، احدهما السيد بنعاشر، والثاني هو ابن الشيخ نفسه، فما كان

الانسان روح لا جسد — نظرات في كتاب للدكتور

رؤف عبيد

بقلم الأستاذ
أحمد نجيب البهاوي

اننا ونحن في أيام روحانية وبالي تمديدية يتوجه فيها المؤمنون الموحدون بقلوبهم وجوارحهم الى بارئهم وغالقتهم، أن يفكر لهم ويرفع درجاتهم في عالم الروح تنصف في مقالات وجيزة وقلييلة صفحات من كتاب قيم في موضوعه وهدفه كتاب جليل القدر خزين المادة متنوعة المصادر والمراجع، عميق النظرة الى الحياة خطير في موضوعه وهدفه متعدد الجوانب والمرامي موحد الفكرة والغاية. ذلكم هو كتاب (مطلوب) الانسان روح لا جسد للدكتور رؤف عبيد أستاذ القانون بجامعة عين شمس بمصر كما يشير اليه عنوان الكتاب.

وقد سبق لي أن قرأت عدة كتب مؤيدة او معارضة او محايدة تتكلم عن هذا العلم كل حسب طريقته الا أن قراءتي لهذا الكتاب الجاد المؤيد بحجج علمية وشهادات كثيرة من العلماء الباحثين في الشرق والغرب مع معلومات لا تختلف عن جوهر الاعتقادات الدينية وأصولها الا في بعض الجزئيات التي يمكن أن يلتبس لها تفسير او تأويل جديد على ضوء تلك المعلومات أجدني مقبلا على تعريف القراء بمجزة سير ومقتطفات جد مثبلة من هذا العلم ومبادئه الاولى وما يوحى به للانسانية من خلاله لهذا فاني أكتفي في هذه المجالة القليلة ببعض ما ورد في الكتاب المذكور.

وقبل ذلك فقتصر في هذا الفصل على وصف عام لموضوعات الكتاب ومحتوياته بصفة مجملة. فالكتاب يتألف من جزئين كبيرين يحتوي كل منهما ما يقرب من ألف صفحة صدر كلا منهما بقصيدة مطولة من روح أمير الشعراء أحمد شوقي كما يحتوي على قصائد أخرى لروح شوقي وروح حنفي فاصف في ماخسر الجزء الاول مع آراء النقاد في هذا الشعر الروحاني وآراء أخرى لها أهميتها.

ويتألف الجزء الاول من الابواب التالية:

عالم الغيب بصفة عامة والاعتقاد والتطور ولغز الكون منذ القدم الى الآن وهذا الباب يقع في نحو ٨٠ صفحة من الكتاب

الباب الثاني: عجيالة عن الروح عند الاقدمين «الفراغة» الهندوس عند الاغريق والرومان عند فلاسفة المسيحيين وعند فلاسفة المسلمين وفي عصور أحدث مما تقدم ويقع هذا الباب في ٤٨ صفحة

الباب الثالث: نشأة العلم الروحي الحديث، يتقدم من الصفحة ١٢٩ الى ٢٦٠ ويليه الباب الرابع الذي يتحدث عن بعض الاسماء والمراجع في العلم الروحي الحديث من ص: ٢٦٠ الى ٤٥٢

الباب الخامس: وهو أطول باب في الكتاب - عن بعض البيانات والوقائع، وينتهي في آخر الجزء الاول من ٩٥٢، ثم تأتي الفهارس..

أما الجزء الثاني فيشتمل على الابواب التالية:

الباب الاول: في موقع عالم الروح، ويقع في ٥٧ صفحة، والباب الثاني في اسلوب الحياة في بعض مناطق الروح، ويقع في نحو ٢٠٠ صفحة. ثم الباب الثالث في تحليل نظرية الجزء والقطب، وتفسيرهما تفسيراً جديداً في بعض جوانبه، ويقع هذا الباب من الصفحة ٢٤٩ الى ٣٧٠ (١٣١ صفحة) ويتحدث في الباب الرابع في هذا الجزء عن بعض المشكلات الفلسفية في ضوء علم الروح الحديث، ويشتمل من صفات الكتاب من ٣٨١ الى ٧١٦ أي أنه يقع في ٣٣٥ صفحة، وأهم هذه المشكلات (الانسان مسير ام مخير؟) والباب الخامس في «الروح بين العلم والاعتقاد» أي بين الدين والعلم التجريبي، ويبدأ من الصفحة ٧١٧ الى ٨٧٨، والباب السادس والاخير يحتوي بقية الصفحات الى ٩١٠ تليه الفهارس. وموضوع الباب الاخير «علم الروح بين حاضر ومستقبل»

واذا تأملنا اسلوب تأليف الكتاب نجد يرض المشاكل في

مجلس وزراء العدل العرب يضع برنامجاً لتشجيع الدراسات في مجالات الشريعة والقانون والقضاء

يؤدي مجلس وزراء العدل العرب اهتماماً خاصاً بتشجيع الدراسات والبحوث المتعلقة بالشريعة والقانون والقضاء وإقامة صلات وثيقة مع الجامعات والمعاهد والمراكز العلمية والباحثين المعنيين بشؤون القانون والشريعة والقضاء المساهمة بإحسانهم ودراساتهم بما يكفل استمرار المسيرة الحضارية للإمة العربية ويستجيب للمتطلبات التشريعية المعاصرة.

وقد حددت الادانة العامة للمجلس تاريخ ٣١ كانون اول ديسمبر ١٩٨٤ موعداً نهائياً لتلقي البحوث والدراسات المتعلقة بالقانون والشريعة والقضاء، وستدعو في موعد لاحق المجلس لتظهر في ما توصل اليه من بحوث ودراسات.

واذ تتوجه الامانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب بهذا النداء فانها تأمل ان يلتقي مساهمها استجابة من مختلف الاوساط العلمية والقانونية والتشريعية للمشاركة في اشاعة البيان العربي لتشجيع القضاء الذي تتوثق فيه أواصر الصلات مع الترات، وتتأكد من خلاله تلبية التطلعات والاحتياجات المعاصرة.

عليه تفكيرنا وإيماننا الصديق بالله.. وليس هناك في العالم طريقة أصح اعتقاداً وأقوم منهاجاً من خاتمة الديانات بلا استثناء، لان الايمان بالغيب من فطرة الانسان التي جبل عليها، ولو في صور مخوفة، هذا من جهة ثانية، ولانه من جهة تؤكد لنا حقائقه العلمية ضخامة ايماننا، وغباوة تصرفنا في هذه الحياة الدنيا. ونؤكد كذلك أن تفكيرنا وإيماننا بالله ساذجان متخلفان تخلفاً مذهلاً يسكاد يكون هو والعدم سواء..

بل ان الحقائق تؤكد لنا ونحتم علينا ضرورة التمسك بالدين والتمسك أحسن الطرق العملية لتزكية النفس وتطهيرها والسو لها في الايمان المطلق بالله. ايماناً خالصاً مختلطاً بكيفيات وتفكيرنا فضلاً عن تصوراتنا الحسنة (العملية) كالمعاملات والمبادات) التي تبدو سهلة مسورة جداً وقلييلة نسياناً، اذا قيس بما يجب أن يكون

قوال منسجعة تماماً، ويجعلها بأقوال وتفسيرات معقولة من عالم الروح، او عالم (الآخرة) او بأراء مفسرة لمواقف وظواهر روحانية مختلفة كشف عنها البحث المتواصل منذ نحو قرن وربع قرن وهو عمر البحوث الروحية الحديثة ونذكر طريقته وهو يبحث المسائل العلمية والمشكلات الفلسفية مفسراً ايها - بطريقه عالم روحاني قديم عندها - نسياناً - وهو صاحب كتاب (الابريز) من كلام الشيخ عبد العزيز الدباغ الفاسي الشهير، في تفسيره وهو روحه لمختلف القضايا العلمية الشائكة في الفقه الاسلامي والتفسير والحديث مما اختلف فيه الائمة المجتهدين وتصادت فيه اقوال المفسرين وتختلف منه افقيرة التالية لتوضيح فكرة عنوان الكتاب: النتيجة الهامة التي يخرج بها الباحث في موضوع الروح هي ان (الانسان روح لا جسد) وهو العنوان الذي اخترته كما أقدم تحته ما وصلت اليه من نتائج بالغة الخطورة في دراستي لمشكلة الخلود والعقل والاعتقاد في ضوء العلم الحديث. قد يتعرض البعض ابتداء على هذا العنوان قائلاً: ولم لا تقول ان الانسان روح وجسد معاً فتكون أقرب الى الواقع؟

اسكن الواقع هو ان الانسان في العلم الروحي روح فقط، ذلك ان الجسد ان هو الا رداء بل بخس الروح وبذلها الى حين.. فهل يصح ان تعرف شخصاً بالرداء الذي يرتديه، ولو كان من أفضل نوع؟ فما بالك اذا كان من تراب؟ وهل يصح ان تعرف درة ثمينة بصندوق من طين يحقونها الحرجين او ان تعرف طمراً جميلاً بتفص من عظام بالية يفلق عليه سيل الانطلاق...؟

قنبيبه

لا نطرح هذا الموضوع على أنظار القراء المسلمين كبديل للدين الحنيف والشريعة الفراء كما قد يفهم منه بعض الناس، فهذا يجب عن تفكيرنا، كما يجب أن يكون بعيداً عن أذهان القراء وانما يهنا قبل كل شيء ان نرضه بصفته حقيقة وجبة في جانب وصف المؤمنين بالله واليوم

== بين الزاعي والزعيمة ==

الاستاذ محمد يحيى الخمليشي

متى اتممت الولاية باصلاح
دين الناس ، صلح للطائفتين
دينهم ودينهم .

ان الاخلاص والنوكل
جماع صلاح الخاصة والعامة
كما امرنا الله ان نقول في
صلواتنا : اياك نعبد و اياك
نستعين .

فان هاتين الكلمتين
قد قيل : انهما يجمعان معاني
الكتب المنزلة كلها . وقد
روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان مرة في بعض
مغازبه فقال : يا ايها الذي
الدين ، اياك نعبد ، واياك
نستعين . فجمعت الرؤوس
قند عن جواهرها ، وقد ذكر
الله ذلك في غير موضع من
كتابه كقوله : فاعبده
ودخل عليه ، وقوله تعالى
عليه توكلت واليه انيب ،
واعظم عون اولي الامر
الامر خاصة وبغيره عامة
ثلاثة امور ، احدهما الاخلاص
لله والتوكل عليه بالدعاء
وبغيره واعمل ذلك المحافظة
على الصلوات بالقلب والبدن
الثاني الاحسان الى الخلق
بالنصرة وبذل المال الذي
هو ما الله عز وجل .

الثالث الصبر على آفة
الخلق وغيره من النوائب
ولهذا جمع الله بين الصلاة
والصبر كقوله تعالى في
موضعين واستعنوا بالصبر
والصلاة.

وَصَدَّقُوْهُ فَعَالَى «وَاقِمِ
الصَّلَاةَ طَرَفِي الْمَهْلِكِ وَزَافِلَا
مِنَ اللَّيْلِ» أُنْ أَلْحَسَنَاتِ
يَذْهَبُنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ مُكْرَى
لِلذَّاكِرِينَ وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ
لَا يَضِيْعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ،
وَكَذَلِكَ فِي سُرَّةٍ قِيَامِجِبْرِ
عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسُبْحَ بِحَمْدِ
رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
وَقَبْلِ الْغُرُوبِ، وَقِيلَ تَعَالَى
«وَلَقَدْ نَعَامَ أَنْتَ بِضَيِّقِ صَدْرِكَ
هَٰذَا يَقُولُونَ فَسُبْحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ» نَعَم

في القيام بالصلاة والزكاة والصبر
 يصلح حال الراعي والرعية
 ومن اركان الصبر اجتهاد
 الاذى وكظم الغيظ والعفو
 عن الناس ومخالفة الهوى
 وترك الاشهر والبطش كما
 قال تعالى وثامن اركان الانسان
 من ارحمة ثم نزعناها منه انه
 ليس من كفور وثامن اركانها
 نعماء بعد ضراء مستنة ليقولن
 ذهب السيئات عني انه لفرح
 فخور الا الذين صبروا وعملوا
 الصالحات اولئك لهم مغفرة
 واجر كبير
 وعن الحسن البصري
 رحمة الله عليه: اذا كان يوم
 القيامة نادى مژء من بطون
 العرش: الا ليقم من. وجب
 اجره على الله. فلا يقوم الا
 من عفا واصلح
 فليس حسن النية بالرعية
 والاحسان اليهم ان يفعل ما
 يهونونه ويترك ما يكرهونه
 فقد قال الله تعالى: ولو اتبع
 الحق اولاهم لفسدت
 السموات والارض ومن
 فيهن. وقال تعالى للصحابه
 واعلموا ان فيكم رسول الله
 لو يطعكم في كثير من

السلام عليكم
المرجو اصلاح هذا الاخطا
القرآنية الواردة في مجلة
«الوعي الاسلامي» الكويتية
عدد رمضان رقم 237
(1) في صفحة 116 ثم
أتوا الصيام الى الليل،
حذفت ثم من الآية وعوضت
بواو «واتموا»
(2) وفي صفحة 117
المالية حذفت الواو من الآية
الكريمة «وليس عليكم جناح
فيما اخطائكم به» فكتبت ليس
وفي مجلة (الهدى) العدد
9 اشهر رمضان العظيم :
ففي صفحة 2 في مقال
شيخ الجماعة سيدي عبد الله
كنون حفظه الله «شهد الله

آداب اسلامیة :

منزلة النظافة في الاسلام

نظرا لاهمية النظافة فقد اهتمى الشارع الحكيم
بها اعتناء بالغيا .

وجعلها من الضروريات ، ومن الامور التي
يجب ان تتوفر في كل مسلم . ذلك ان الاسلام
يريد من المسلم (ة) ان يكون نقيًا ظاهرًا وباطنًا
طاهرًا نظيفًا بعيدًا كل البعد عن القاذورات
والاوساخ .

فالشارح الحكيم لا يريد من الانسان ان يكون
مثل الحيوان الذي لا يعرف للنظافة سبيلا ولا
الطهارة موضعا. ون حكمة الله البالغة انه اوجب
الطهارة للصلاة فلا تقبل صلاة بغير وضوء. اذن
فالنظافة بالنسبة للمصلي بمثابة الراس للجسد. وقد
امرنا الاسلام ان نحسن الوضوء. وان نسيغه
ومعنى هذا انه يجب علينا ان لا نسرع كثيرا
في الوضوء حتى لا يحدث لنا نقص فنترك مثلا
الغسل او موضعا دون غسل فيتبدل وضوؤنا واذا
بطل وضوؤنا فصلاتنا باطالة.

وقد نهانا نبينا عليه الصلاة والسلام ان ندخل
المسجد برائحة الثوم والبصل ، لماذا ؟ حتى لا
تسبب في اذية احد . فمن واجبنا ان ندخل
المسجد برائحة طيبة وبثياب نظيفة قال تعالى
(يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد)
قال العلماء في قوله تعالى عند كل مسجد اي
عند كل صلاة .

مصطفى أبغیل

تصحیح آیات

وفي نفس الصفحة «لذنب
احسنوا في هذه الدنيا حسنة،
حذفت من الآية هذه،
وكتبت «في الدنيا» وفي
نفس الآية تجري «من تحتها»،
كتبت «تحتهم»، وفي صفحة
6 «واحكم اهل الانجيل بما
انزل الله فيه، حذفت فيه
من الآية وهي في مقال الاستاذ
احمد الكتاني وفي نفس
المقال حذفت «من التوراة»،
في قوله تعالى «وبصدقنا لما
بين يديه من التوراة وهدي
وبوعظنا المتقين»

وفي نفس المقال وفي
تتمة ص 7 «ما قرى في خالق
الرجل من تفاوت، حدثت
نرى، من الآية. محمد فوزي

وفي جريدة (الميثاق) عدد
463 ش. جان
في مقال الاستاذ رفهي
العلمي بعنوان (نقوى الله)
المنشور في صفحة 3 «ومن
يطع الله ورسوله ويخشى الله
ويطيعه» «صُفِّيت» و«يُتَّقِيهِ»
«بِالْيَا» امام القاف والصواب
بدونها وقد نكررت مرتين في
المقال في العمود الثاني والرابع
وفي نفس الصفحة «واقفوا
يومًا لا تجزى نفس عن
نفس شيئًا صُفِّيت «يوم»
بالرفع والصواب النصب
والإية من سورة البقرة

الجمع العام لرابطة نظار الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمغرب

التمسك بالكتاب والجماعة

(تابع صفحة 3)

البعد عن معرفة السنة وتجنبين السير على منهج القرءان الكريم والا فمما معنى قولهم ان الدليل على الاسلام هو الاحبة الطويلة المريضة على الوجه والصلاة في جماعة مستقلة عن الاخرى تقف لها وذا أنها حلبة المصارعة، وترى ان كل صلاة غير صلاتها باطلة رغم ما فيها من مخالفة لوصايا الرسول وصحابته بل وكيف تدعو الى السنة وهي تقدم النصيحة والتوجه بشكل رهيب مخيف تستغل العنف في كلامها ان لم تصل به الى عملها وتبادر في دل مرة الى القول بتشكفير كل من خالفها وكأنها وافعالها مفتاح للاسلام تفقح ابوابه لمن شامت وتخرج منه من شامت وتسمى السنة ما شامت والبدعة ما ارامت فأصبحت هي نفسها بدعة.

بالحق عليك اترى في احباء ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ما يخالف الاسلام او يضره، وهل ترى ان في التنصيص الامام يوم الجمعة وتليت الاذان ما يمس قدسية الاسلام ويتنافى مع اهدافه وهل يجدون في السنة الصحيحة ما يؤكد من خلق ذقة فهو كافر ولا تجوز الصلاة ورايه واي معضلة اكبر قبعا وابعد عن الاسلام واصلاح المجتمع اكثر من قول بعضهم بزواج المتعة وجعل قائدهم في مرتبة اعلى من مرتبة الرسول.

انكم اخواني المغاربة عرفتم الله وعرفكم، عرفتموه بالايمان والاخلاص لدينه وعرفكم بان جعل بلدكم بلد الاولياء والسنة والكتاب ليس فيكم فرق مبتدعة ولا طوائف منحرفة ولا ملك ولا نحل غير ملة الاسلام على عقيدة أهل السنة ومذهب عالم المدينة.

فاحفظوا على نهج طريق اولياء الله وحفظوا على مكتسباتكم الروحية بالاعتصام بالله وسنة رسوله وصدق الله العظيم اذ يقول «ومن يتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم».

من عمل بها الى يوم القيامة واعتبروا ان السنة خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم وكل ما صدر عن غيره فهو بدعة ثم قسموا البدعة الى محمودة وبذمومة، فقال ابن الاثير البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال وعرف الاولى فقال كل ما كان واقفا تحت عموم ما نذب اليه الله وحض عليه رسوله فهو في حيز البدع فيكون المفهوم والمنطق ان كل عمل يزيد من تكريم لاسلام ولا يضر اهدافه فهو ممدوح ولا مخالفة فيه للدين والسنة.

واذا كان الشعب المغربي قد استمسك بالمعروة الوثقى وحافظ عليها وحافظ على روحه الاسلامية مدة 12 قرنا ولا يمكن ان يطلق على بعض اعماله بدعة لانها كلها حسنة وكلها معتمدة على رأي سليم او حديث صحيح فيبقى ان يستمر الاخوان المغاربة على ايمانهم بان مذهبهم المالكى حافظ على السنة اكثر من غيره وان يراء البعض مخالفا قد يكون لاختلاف في مفهوم حديث او مابة وان ذلك لا يؤثر في المومن الذي اخلاص لله واعتصم بسنة رسوله وجماعة المسلمين.

يبقى ان تستمر اخي المسلم على ما انت عليه من الاهتداء بهدي الرسول والاقتداء بخلفائه الراشدين لا تضرك الاهواء ولا تجرك التيارات ولا نصف بايماك وماضيك الاسلامي هو اجس ونظريات.

واستمع الى الرسول الامين وهو يهديك الى الخير فيقول: «من حفظ سنتي اكرمه الله بربع خصال - المحبة في قلوب الاراءه والهيبة في قلوب الاشترار والتوسعة في الرزق، والثقة في الدين (2)».

ايها الشعب المغربي المسلم المومن نكتبك الله المحافظ على سنة رسول الله لا يفرنكم ما تخوضه الجماعات المعادية للسنة والتي تزعم كذبا انها تدعو اها وحشاها ان تكون كذلك وهي التي تمرقل صفو الجماعة وتنسب للسنة ما ليس منها بل كشيرا ما نجد الداعين لها يصيدون كل

في بناء صرح هذا الوطن عاليا شامخا . وفي أعقاب هذا الجمع صدرت توصيات عن اللجان التي تكونت كالتالي :

لجنة الشؤون الاسلامية
لجنة الاوقاف
لجنة القضايا العامة

وقد اهتمت لجنتا الاوقاف والقضايا العامة بالقضايا المهنية وحياة الموظف في وزارة الاوقاف أما لجنة الشؤون الاسلامية فقد أصدرت عددا من التوصيات التي تهم المجالس العلمية والوعظ والارشاد والنسقط الاخرى التي أشرنا اليها في أول هذا الكلام.

والجدير بالإشارة هو ان رابطة نظار الاوقاف والشؤون الاسلامية تأسست بتاريخ 24 ماي 1975 ويوجد مقرها بالدار البيضاء وقد حدد القانون الاساسي للرابطة الغاية التي تأسست من أجلها في نقطتين اثنتين هما :

(1) العمل على ضمان حقوق اعضاء الرابطة ومصلحتهم
(2) مساعدة المسؤولين على مواصلة جهودهم وتحقيق اهدافهم لصالح وزارة الاوقاف .

النظار من الناحية الادارية والدور الذي يضطلع به من الناحية الدينية من حيث الحفاظ على المساجد وضمان سيرها الطبيعي والسهر على رونقها وبهجتها . والوقوف في وجه كل من تسول له نفسه استغلال يدوت الله لخدمة أية أغراض خسارعة عن مهمة المسجد في المجتمع الاسلامي .

كما ألقى السيد رئيس جمعية النظار كلمة أكد فيها باسم زملائه المنضوين تحت الجمعية المذكورة، موقفهم في سبيل توطيد المذهب المالكى ونشر الكلمة الطيبة النابعة من الكتاب والسنة وتدعيم وانشاء المشاريع التي تسهم

عقدت رابطة نظار الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمغرب جمعها العام بمدينة فاس يومي 19 و 20 ماي الماضي.

وكان جدول الاعمال يتضمن عددا من النقاط الاساسية - المجالس العلمية - الوعظ والارشاد - خطبة الجمعة - الحج - الكنائس القرآنية - مراكز تكوين الاطر الدينية - التحري في ترويج المصحف الكريم - دور الاعلام - احياء التراث .

بالاضافة الى النقاط المهنية التي تمس حياة النظار الادارية . وألقى السيد وزير الاوقاف خطبا توجيهيا حدد فيه مفهوم

الى دار البقاء

توفي الى رحمة الله العلامة السيد احمد الخربصي احد علماء مدينة الدار البيضاء وعضو رابطة العلماء بها وكان المرحوم ملتزما بالسلوك القويم عمل في حق التعليم الديني بمكناس وانتقل الى البيضاء حيث مارس المحاماة الى ان وافته منته

كما توفي بمدينة شفشاون احد علماء الارار وهو العلامة السيد محمد أصبان الذي كان مديرا للمعهد الديني بها وبوظب على التوعية الدينية بمساجد المدينة مع التجلي بالاخلاق الاسلامية والاداب الدينية رحم الله الجميع واذا لله وانا اليه راجعون .

لماذا استثناء عمال السكك الحديدية من صلاة الجمعة ؟

وصلتنا هذه الكلمة مقصورة من الزميلة «الاتحاد الاشتراكي» مه طلب مرسلها اعطاء الرأي الفقهي فيها ونحن ننشرها من غير تعليق الا قول لا حول ولا قوة الا بالله :

فتوى مكوكية جديدة طامت بها الادارة العامة للسكك الحديدية تقضي بحرمات السككيين من أداء صلاة الجمعة باعتبارهم «سككيين» قبل ان يكونوا مسلمين، كما سبق لاحد كبار مسؤوليه ان صرح بذلك منذ سنوات . وتأني هذه الفتوى «المودرن» لتضاف الى سجل حافل من القرارات والفاوي التي لا هم لها الا القضاء على كل مقومات العامل السككي والتدخل حتى فيما يحدد هويته الدينية، وفيما يضمه القانون والدستور ...

وعلتنا هذه الكلمة مقصورة من الزميلة «الاتحاد الاشتراكي» مه طلب مرسلها اعطاء الرأي الفقهي فيها ونحن ننشرها من غير تعليق الا قول لا حول ولا قوة الا بالله :

فتوى مكوكية جديدة طامت بها الادارة العامة للسكك الحديدية تقضي بحرمات السككيين من أداء صلاة الجمعة باعتبارهم «سككيين» قبل ان يكونوا مسلمين، كما سبق لاحد كبار مسؤوليه ان صرح بذلك منذ سنوات . وتأني هذه الفتوى «المودرن» لتضاف الى سجل حافل من القرارات والفاوي التي لا هم لها الا القضاء على كل مقومات العامل السككي والتدخل حتى فيما يحدد هويته الدينية، وفيما يضمه القانون والدستور ...

(1) من كتاب النسخ الغالي للعلامة عبد الصمد كنون
(2) المصدر السابق

نداء وتذكير للتبـرع للمجاهدين الافغان

من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

يقول الله تبارك وتعالى : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّمَا جَعَلَهُمْ اللَّهُ كَالْحَبَّةِ الَّتِي تَنبُتُ مِنْ شَجَرٍ فِي كُلِّ مَنبَلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يَضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۚ الْآيَةُ ۚ﴾

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحَمَى وَالسَّهْمِ ۚ﴾ ويقول صلى الله عليه وسلم : ﴿الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ كَالْإِنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشُبْكُ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ۚ﴾ ويقول صلى الله عليه وسلم : ﴿مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا ۚ﴾

فمساعدة المجاهدين والمهاجرين الأفغانين من أفضل القربات ، ومن أعظم الأعمال الصالحة من الزكاة وغيرها ، ومن حكمة الزكاة في الإسلام والصدقات ، أن يشعر المسلم برابطة تجذبه نحو أخيه ، لأنه يشعر بما يؤله ويحس بما يقع عليه من كوارث ومصائب ، فيرق له قلبه ، ويمطف عليه ، ليدفع مما آتاه الله بنفسه راضية وقلب مطمئن بالإيمان

والمجاهدون الأفغان والمهاجرون منهم - وفقهم الله - جميعا يمانون مشكلات في حياتهم فرغم أن عدوهم وعدو الإسلام يضربهم بقوته وأسلحته ، وبكل ما يستطيع فسانهم - بحمد الله - صامدون ومصررون على مواصلة الجهاد في سبيل الله كما تحدث عنهم الأخبار والصحف ، لم يذعنوا ولم تلن شكيمتهم ، إلا أن معيشتهم تجت عن الدمار الذي حل بديارهم والتخريب الذي أحدثته أسلحة الروس وطائراتهم ، والفاقة التي حلت بأهلهم ، مما تسبب في هجرة جماعية إلى الباكستان ، فقد ذكرت الأنباء الأخيرة أن عدد اللاجئين الأفغان قد وصل إلى ثلاثة ملايين ، كلهم هم بوا من ديارهم وأماكن رزقهم وأصبحوا بدون مأوى ولا مصدر

رزق إلا من يسره الله مما أفاء الله عليه بنعمة ليجود بما يستطيع .

وانها الدعوة أوجهها لأخواننا المسلمين في كل مكان في هذا الشهر الكريم المبارك الذي تضاعف فيه الحسنات وتلقى فيه السيئات وتقال فيه العثرات وتفتح فيه أبواب الجنة بأن يقدموا لأخوانهم الأفغان مما آتاهم الله من رزق ومال بالصدقات التي لا يراد بها إلا وجهه الله ، ومنها الزكاة التي فرضها الله في أموالهم حقا لمن حدهم الله جلا وعلا في سورة التوبة وهم ثمانية ، يدخل أخواننا المجاهدون والمهاجرون الأفغان في صفهم .

والله تبارك وتعالى عندما فرض الحق في مال الضعيف لآخيه المسلم في آيات كثيرة من كتابه الكريم كقوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِلنَّاسِ وَالْحُرُومِ ۚ﴾ وقوله سبحانه : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنفقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ﴾ فإنه يثيب المسلم على ما يقدم لأخوانه ثوابا عاجلا وثوابا آخريا يجد جزاءه عنده في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، كما يدفع عنه في الدنيا بعض المصائب التي لولا الله سبحانه ثم الصدقات والأحسان لحلت به أو بماله أو بولده ، فدفع الله بلاءها بصدقة الطيبة وعمله الصالح ، يقول صلوات الله وسلامه عليه (إن الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار) ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (اتقوا النار ولو بشق تمرة) .

وأخوانكم الأفغان أيها المسلمون يقاسون آلام الجوع والحرية والحرب ، فهم في أشد الحاجة إلى الكساء والطعام ، وفي حاجة إلى الدواء ، كما أن المجاهدين منهم في أشد الحاجة إلى هذه الأشياء وإلى السلاح الذي يقاتلون به أعداء الله وأعدائهم ، فجددوا عليهم أيها المسلمون مما أعطاكم الله ، واعطوهم عليهم ببارك الله لكم ، وتأسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في اهتمامه بمن في مثل حالة المهاجرين الأفغان الذين

في المحيط الإسلامي

20 قتيلا وتدمير دبابتين في هجوم ناجح للثوار الافغان

كبد المجاهدون الافغان القوات الافغانية المعينة للسوفييت عشرين قتيلا ودمروا دبابتين خلال هجوم شنوه بالصواريخ على مركز عسكري في منطقة مولاه امان في مدينة فرح الواقعة بالقرب من الحدود الارائية في السادس عشر من شهر (يونيو) الماضي

وذكرت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية ان المجاهدين قتلوا سبعة جنود من القوات الافغانية . كما استسلم ستة عشر جنديا للمجاهدين اثنا الهجوم الذي نفذه المجاهدون في مدينة كندهار .

وقالت الوكالة ان المجاهدين احرقوا ايضا مركزا للجمارك واطلقوا صراح الكثيرين من الغابات الافغاني الذين احجزهم النظام العميل للسوفييت للتجنيد في مدينة فرح

عمليات المقاومة العربية المشتركة في الأراضي المحتلة هاجم أبطال المقاومة بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ثلاث دوريات عسكرية صهيونية قرب قرى : دير قانون النهر - الزرابية - سحول في منطقة صور مما ادى الى قتل وجرح العديد من أفراد العدو كما هاجم أبطال المقاومة في صيدا بالأسلحة الصاروخية موقعا لقوات النزوح قرب حـر فنيق جنوب المدينة ، مما أسفر عن مقتل واصابة افراد الموقع . وفي بلدة كامدالوز في البقاع الغربي هاجم أبطال المقاومة دورية صهيونية في السوق واشتبكوا معها لمدة نصف ساعة مما ادى الى قتل وجرح كل افراد الدورية .

اللغة العربية في تلفزيون اليونان

قررت الحكومة اليونانية اعتماد اللغة العربية في القناة الثانية للتلفزيون اليوناني . وسوف تقدم نشرة أخبار باللغة العربية كل يوم ابتداء من أول شهر يوليو وذلك في إطار حرص الحكومة اليونانية على تقوية علاقاتها مع العالم العربي .

معدل الدخول في الاسلام بذيويورك 12 أمريكيا كل شهر صرح مدير المركز الاسلامي بنويورك بأن عدد الأمريكيين الذين يعتنقون الاسلام في تزايد مستمر وأن معدل الأمريكيين الذين يحضرون للمركز بهدف اشهار اسلامهم يتراوح ما بين عشرة الى اثني عشر أمريكيا شهريا وذلك بفضل الحضور الاسلامي والنشاط الذي يقوم به المركز المذكور

بيبلوغرافيا لترجمات معاني القرآن الكريم

أنجز مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي والموجود مقره بتركيا ببيلوغرافيا عالمية لترجمات معاني القرآن الكريم تضمنت 2710 ترجمة وتفسيراً لمعاني القرآن منها 1340 ترجمة مطبوعة لمعاني القرآن كاه و 1370 ترجمة لبعض المختارات من القرآن كتبت بأحدى واثني لغة مختلفة .